المساجد الحدائقية

كأحد المبتكرات الاسلامية في مجال العمارة البيئية

شهدت العمارة الاسلامية عديد من الحلول البيئية التي أشارت بوضوح إلى مدى قدرة المعمار المسلم على الربط بين مختلفات المعطيات المحلية والمقومات الهندسية والعمرانية وقد كانت البيئات الخضراء من أروع وأكثر ما استغله المعمار المسلم في ذلك المضمار فرأينا الحدائق بمختلف نوعياتها تلك التي ابدع في صياغتها وهندستها وحسن تنظيمها ورعايتها على الدوام حتى أن الكثير منها لايزال باقياً في مختلف بقاع الامبراطورية الاسلامية وقد كان منها الحدائق الطبيعية التي شهدت مختلف نوعيات المنشآت المعمارية كالمساجد والحمامات والمنشآت الترفيهية وغيرها،

وفي هذه الورقة نتناول المساجد الحدائقية على وجه التحديد وكيف أنها كانت واحدة من أشهر المنشآت التي ظهرت منها نماذج عدة بالحدائق الإسلامية المبكرة سواء كانت حدائق طبيعية أو مستحدثة وتناقش الورقة هذه النوعيات ومختلف خصائصها وسماتها ونشأتها وتطورها وإبراز كيف أثرت البيئة الخضراء على عمارة هذه النوعية من المساجد مع التركيز على ما تم تطويره حالياً في هذا المجال بمختلف دول العالم خاصة المناطق التي تشهد تميزاً في كثرة الأغطية النباتية ومحاولة الاستفادة من هذه التجارب في المزج بين العمارة والبيئات النباتية على مختلف المستويات.